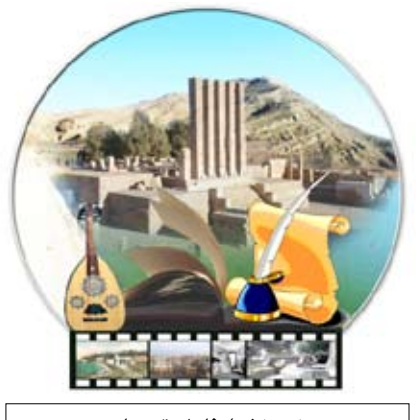

إشراف / فاطمة رشاد

بدء تسجيل حلقات البرنامج التلفزيوني (أول خطوة)س بجامعة الحديدة

الحديدة / سبأ :

بدأت في جامعة الحديدة عملية تسجيل أولى حلقات البرنامج التلفزيوني (أول خطوة) في نسخته الثالثة والذي سيعرض على شاشة قناة اليمن الفضائية خلال الدورة البرامجية القادمة يناير- ابريل 2011م.

وأوضح مخرج البرنامج عادل عبد الباري في تصريح له إن البرنامج يأتي ضمن التعاون المشترك بين جامعة الحديدة وقناة اليمن الفضائية والنجاح الكبير الذي حققه البرنامج خلال عرض النسختين السابقتين في الدورات السابقة.

وأشار عبدالباري إلى أن البرنامج يهدف إلى إبراز إبداعات ومخرجات قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية بكلية الفنون الجميلة بالجامعة من خلال عرض مشاريع التخرج المتضمنة أفلاماً درامية وتلفزيونية على مدى 16حلقة.

ونوه مخرج البرنامج بالأطروحات والأفكار الفنية وجودة التنفيذ للأفلام والتي تعكس الموهبة والحس الفني لدى الطلاب والطالبات ما يبشر بكوادر فنية جديدة على الساحة السينمائية في اليمن.

قراءة أولية في النتاج الفكري لباكثير على هامش الذكرى المئوية لميلاده

مسرحية (حبل الغسيل) وثيقة أدبية لمعاركه الفكرية ودفاعه عن عروبته وإسلامه

احتضنت مدينة (سيئون) مساء الأربعاء الموافق 22 ديسمبر 2010م فضاءات الندوة العلمية الدولية حول الذكرى المئوية لميلاد الأديب علي أحمد باكثير في سياق فعاليات (تريم) عاصمة للثقافة الإسلامية 2010م.

وقد كانت هذه (التطوافة الباكثيرية) رسالة وفاء وعرفان لكون أطياف باكثير تجاوزت دروب (حضرموت) إلى أصقاع أكبر حفر لنفسه فيها مكانة أدبية رفيعة خلدته وأعطته مقامه الذي استحقه.

عن جدارة استحق باكثير أول فرصة لجائزة التفرغ الأدبي

عبدالله الضراسي

موعده مع النجومية

كما يقال (من رحم الحزن يتولد الإبداع) فبعد فقدان زوجته الأولى قرر باكثير الرحيل إلى مصر للدراسة الجامعية حيث جاءت فرصة التحاقه بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية ليواصل الإطلاع على الآداب الأجنبية فأنطلق يقرأ ويكتب ويترجم في العصر الأدبي لقاهرة العمالقة .

ووجد نفسه على طريقه (واثق الخطى يمشي ملكاً) يعبر عباب بحرها الأدبي بدون قلق أو استحياء وتسبقه موهبته الأدبية ترجمة وأدباً ومشرحاً إلى ما كان يمور به مشهدها الأدبي من قمم أدبية وثقافية حتى وجد نفسه في الصفوف الأولى من متسلقي تلك القمم الذين تفاجؤا بهذا الوافد الحضرمي .

توجس فكري

شاءت الأقدار أن يأتي (باكثيرنا) العملاق وسط أمواج فكرية وثقافية وسياسية ونقدية ساخنة خاصة بعد نجاح ثورة يوليو بمصر وظهور الحركات العقائدية السياسية والأدبية والنقدية والجمالية (القومية واليسارية) لكنه كان هو بمنأى عنها لذا أصابه شيء من المضايقة والإهمال لسلمه البياني الفكري الإسلامي.

وقد جسدت تلكم المرحلة صدور مسرحيته الشهيرة(حبل الغسيل) التي فتح فيها (نيرانه) على الاتجاهات الماركسية والقومية واضعاً أصابعه الفنية والأدبية في مكامن خللها وأخطائها العملية حتى زاد الخناق عليه أكثر وأكثر.

منحة التفرغ الأدبي

معاول الهدم الأيدلوجية من الأجنحة الفكرية والسياسية التي كانت متسلقة ميادين الحياة الفكرية لم تؤثر عليه (قيد أنمله) لأن ثمة راعياً فكرياً يقدر المبدعين، ووسط هذه الإشكاليات والمضايقات لباكثير وجد نفسه (يكرم) من القائد والزعيم عبدالناصر بمنحه جائزة التفرغ الأدبي وهي جائزة أدبية تقديرية لعمالقة الأدب المصري، تفرغ بموجبها لتأليف رواية وا (وإسلاماه) التي دخلت مقرر الثانوية العامة بمصر في تلك الفترة وتحولت إلى فيلم سينمائي من بطولة (ماجدة).

وكانت هذه المكرمة الناصرية إشارة خضراء الى نضوج ورقي مشهده الأدبي والفكري آنذاك.

وقد ظل باكثير فارساً في معاركه الأدبية هنا وهناك رغم إشكاليات أعداء النجاح .

(بأأليل)

ومن أطرف ما حصل لأديبنا الكبير خاصة بعد كبر شهرته الأدبية ووصولها إلى خارج مصر أن طلبت سيدة الطرب العربي الراحلة أم كلثوم مقابلته خاصة بعد أن عرفت أن له أشعاراً غنائية راقية وعند رؤيتها له وكان هو بالمناسبة (قصيراً ممتلئاً) وكما عرف عنها الظرافة وحب النكتة قالت:

اللّه باكسير باكسير دنتا
طلعت (بأأليل)

أي أنه ذو شهرة جابت الآفاق ومع هذا شكله (بأأليل) أي قصير القامة.

لقد ذبحوني

وكم كانت ضريبة شهرة وموهبة راحلنا الكبير باكثير غالية الأثمان نظراً لحجم الحقد السياسي والفكري عند أعداء نجاحه حيث كانوا يضعون له (العصا تحت الشملة) بانتظار سقوطه ولم يشفع له تاريخه الأدبي والفكري المتميز حيث توالت عليه (ضربات وظيفية ونفسية وأدبية تحت حزامه الأدبي حتى قال لدى زيارته حضرموت قبيل وفاته بشهور (لقد ذبحوني !!!).

باكثير نقش لنفسه مكانة على جدار المشهد الأدبي المصري وفي زمن عمالقتها الكبار

نص

الإهداء إلى نائب رئيس الجمهورية
الأخ عبدربه منصور هادي

أحمد شيخ ناصر السقاف

سلام لك يانائب الرئيس سلام
سلام لك ياصاحب القلب الكبير
يا النائب المخلص عجز عنك الكلام
عجز يصف الانجاز والخير الوفير
يلي يكن لك شعبنا كل احترام
سر في طريق المجد واصل بالمسير
بإخلاصك اللي قد عهدنا كل عام
ووقفتك لا جانب الأخ المشير
مكانتك تعلا مع الناس العظام
يلي تجيب الا لشعبك كل خير
يلي شعارك التمسك بالنظام
انك لوحدة شعبنا أنت السفير
بعد التلاقي قد رفضت الانقسام
وقلتها كلمة لنا عبر الأثير
واللّه ما نرجع إلى عهد الظلام
نعم لوحدتنا التي ترعى الفقير
واليوم بالوحدة دعينا للسلام
لوحدة الأوطان والوحدة ضمير
وحدة عرب نحيا معاها في وئام
هي حلمنا الأول ومطلبنا الأخير

معاناة مزارع وموظف

(سأكون مثل ديوجينز أحمل مصباحاً في وضح النهار باحثاً عن رجل شريف أو امرأة شريفة)

جزء من مسرحية / هشام الصوفي

المزارع : اللّه يهدكم هد ويدككم دك بعد خدمتنا يكون هذا مصيرنا .. كسرتم أرجلي وأتعبتم قلبي والسكر أرتفع والضغط وصل للعالي والمعاملة مكانها واقفة.. إيش في أكيد أنت داري.

الموظف: يا أبي الأول القي التحية

المزارع : عادك تشتي تحية .. واللّه لو بيدي ايش بسوي .. جيت لعندكم برجلي الآن قدنا بالكرسي وصاحبي الثاني بالعكاز يمشي أما الثالث العمى صابه من كثرة الدوار طالعين نازلين طالعين والورق بيداتنا .. والوقاحة أن الاستمارات حقكم كل شيء لكم وعادكم صور الورقة دي نسختين ودي نسخة وعاد بعضهم يقول لا مش دي صور دي وكله من جيوبنا والآلات حقكم تصوروا بها لأحبابكم شوف كم مزارع مبطوح بالأرض من كثرة التعب وهدكم لنا كنا نحلم اننا بنعيش بنعيم وراحة لما نخرج واللّه لو كنا دارين أن هذا سيكون حالنا كان الانتحار أحسن لنا .

الموظف : بدل ما تدور كل هذه الدورة كنت با تعطي لواحد سمسار وهو بيخلص لك المعاملة.

المزارع : ليش في سماسرة عندكم .. أنا با عرف أن السماسرة في البورصات والسيارات والعقارات هذي حاجة جديدة سماسرة في المعاملات من شأن اصرف منتوجي الشهري عجب واللّه عجب.

الموظف : اسمع يا والدي أنا بشرح لك انت وأصحابك اسمعوا تمام.. في البداية صلوا على النبي المصطفى .. نحن الآن نعيش في زمن كل شيء فيه معقول والشيء الصحيح هو الذي مش معقول إذا كنت أنت وأصحابك بتعانوا شهر أو شهرين نحن مستمرين في هذه الحالة من سنين .. ياما اشتكينا وياما بكينا ولا واحد استمع لنا .. قطع .

المزارع : قد نحنا سمعنا كثير وكنا نقول دول كذابين حتى شفنا وحسينا كل شيء .. واصل واصل بس فهمنا من هم السماسرة.

الموظف : طيب ليش انتم مستعجلين كل شيء با قوله ذا الحين .. السماسرة في المزرعة نوعين سمسار خارجي وسمسار داخلي .. السماسرة الخارجيين ولا واحد يقدر يقول حاجة لهم يدخلوا ويخرجوا من المزرعة حسب ما يشتوا والأبواب كلها مفتوحة لهم ولا واحد يقدر يقول لهم (بمب) أولهم يحمل كيس وعلى رأسه مشدة ويوزع الفل والقرمش.. سكتة يتابع كل شيء واي شيء من فوق لتحت والعكس .. أما الثاني وهذا أقواهم كلهم رغم انه معروف إلا انه وجد قبول في ارض المزرعة ممكن يفحص سلتك و يخرج منها أي شيء مش عاجبك ويتوسط لك عند الذي تشتي ولا يهمك من شيء والذي ما تستطيع أنت تخرجه بالساني يخرجه هو بشكل ثاني .. شوفه موجود في الصبح أو المساء وحتى يومي الخميس والجمعة ودائماً الفوطة حقه مطولاني فاتح الزرار الأول والثاني ويلعص لباني .. أما الثالثة فيا سبحان الواهب فهي حلوة وتشبه بنت الباشا من المسلسلات الرمضاني تتابع أي حاجة وكل حاجة وعلى عينيك يا جاري وبعض الأحيان تعود تستكمل في (....) أما السماسرة الداخليين فهم خمسة يأخذوك إلى غرفة في الطابق الفوقاني وهناك يتم كل شيء بالتفاهم وأنت وحظك بتخرج من رأسك أما نحن الموظفين الكثير منا حقهم مهضوم وإذا طالبت بحقك للتحقيق ساني حتى إذا مرضت لازم أول تخبرهم انك بتمرض والا يغيبوك لاهم لهم الا كيف يعذبوك ويزيدوا من همك ومعاناتك ويفرحوا لما يشوفوا المك او شكوتك خصم من الراتب واذلال قبل صرف أي شيء وكل شيء .. وكل شيء مش موجود هذي السنة الثاني ولا قلم اشتروا لنا ولا ورق ابيضاني والشراء من جيوبنا تصوروا أن المخصص يكمل قبل ما يوصل والامياز مكسرة والكراسي واحد اعرج واحد نركيله دلا دلا اما انتم قد نحنا نشوفكم تبولوا وراء الاشجار وتتبرزوا عند السور لان حماماتكم معدومة بأمر ما ندري كيف ؟ ولو واحد منا اتكلم جواسيسهم توصلهم ساني .

المزارع : واللّه انك بكيتنا اجيت اشتكي لك حالي وجدتك اخس مني .. صبرك باللّه واستمع للغنية التي تقول (دي حكمة اللّه آية .. لكل ظالم نهاية).

المزارع رقم (2) رافعا يديه الى السماء (اللهم أعن هذا الموظف وكل موظفي المزرعة واجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجاً واخلف عليهم بالخير انك على كل شيء قدير).. الجميع آمين.

المزارع : المتقاعد
المزرعة: هيئة تقاعد عدن